

## على مائدة الإفطار [61]

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله. آنٰن خطيب يوم الجمعة يقول لنا اتقوا الله. لكن أكثر السامعين لا يعرفون كيف يتقوّن الله. ما معنى اتقوا الله؟ كيف فتنبيع الدين. اليوم ما بدّي أشرح المعنى اللغوي. اتقوا جاءت من الوقاية. يعني اتخذوا لانفسكم - 00:00:00 وقاية تقىكم من عذاب الله. فكيف يكون الإنسان من المتقين؟ يعني كيف يكون التمسك اليوم الاسلام يا اخوان مثل بناء. واللي شبهوا ببناء مو انا رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:00:30

السلام هو الذي شبه الاسلام ببناء. لما قال بني الاسلام على خمس. البناء يحتاج الى الاساس لا يظهر له يكون تحت الارض ولكن البناء فلو رفعنا البناء عشررين دورا ولم نتخد له اساسا يعتمد عليه ويستند اليه - 00:00:50 فان البناء يسقط. صار في عنا اساس. بعد الاساس لاحظوا اذا مررت بالطريق ورأيتم عمارة تقام اول شيء يقيمون هذه الاساطيل القوية هذه الدعامات العضادات هاي اللي تحمل بعد ذلك في عندنا هالجدران السميكة اللي يعني يعتمد البناء عليها - 00:01:20 هذا المثال ينطبق تماما على الاسلام. الاساس الذي هو الاصل الذي لا يقوم البناء الا عليه هو الايمان. الاعتقاد. فاول ما يطلب منا لنكون من الناجين عند الله ان نصحح عقيدتنا. يعني ان نكون موحدين لله. العقيدة كيف تكون في - 00:01:50

ناس في اليوم يعتقدون بيقول لك انا اعلم اشهد ان الله هو خالق كل ما في الوجود وان الله هو المالك المتصرف به هل يكفي هذا؟ لا ما يكفي لأن الكفار من قريش ربنا خبر عنهم قال ولئن سألتهم - 00:02:20 قوم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. يعترفون بان الله هو الخالق. اذا قرأتم سير المرسلين الاولين في القرآن. مع قليل منهم اللي انكروا الله. قالوا وما يليكننا الا الدهر. لكن - 00:02:40

باقون قالوا انكروا الرسالة. قالوا انه هذا اه اللي ارسله الله انت ما ارسلك الله. اذا لا يكفي ان اعتقاد ان الله هو الخالق الموجد. لانه ابليس يعترف بهذا. ابليس بيقول ربى فانزرنى - 00:03:00

اليوم يبعثون. ابليس قال له ربى واعترف بانه ربى مع ذلك صار شيطانا ملعونا مطرودا من رحمة الله. الله علم في القرآن شوفوا اية قل اعوذ برب الناس ينتبه كثير من الناس الى معناها وما فيها من الاعجاز - 00:03:20

قل اعوذ برب الناس ملك الناس الله الناس. رب الناس رب مشتق من معنى التربية المربى والمربى وهذا الذي يعني هذا شو معناه اللي رب هو الذي يوجد ويحفظ. فازا قلنا الله رب العالمين معنى ذلك ان الله هو الذي - 00:03:40

في اوجد العالمين من عدم قال لها كوني فكانت ان العالمين جمعوا كل جمع مؤنثة اقول كوني ثم هو الذي يحفظها. اه ملك الناس هو المتصرف في الكون. وهذه يعترف بها الناس ايضا - 00:04:10

قل له هلا بلاد يفيض فيها الماء اه تنمر الانهار هادي ويشكو الناس من كثرة الماء. في جهة تانية من الكورة ارضية يقل الماء ويتمنون يتزاحمون على اخذ كأس للشرب. طيب مين هاللي زيد الماء هنا - 00:04:30

شكوا منه ونقص هناك. شاب انسان يموت شابا. واحد يدركه الهرم ويعيش ويسأل الله حسن الخاتمة مين هاللي عيش هذا واخذ ادا انه المالك المتصرف في ملكه وفي ملكه المعينين هو الله. الخلاف الفرق بين المؤمن الحقيقي وغير المؤمن الاعتقاد - 00:04:50 قال بانه الله الناس انه الله. لانه رب الناس هادي مسألة اعتقادية. وانه المالك المتصرف بس الاعتقادية. الاعتقاد بانه الله الناس تقتضي مني عملا. ما يكفي ان اعتقاد بل ان - 00:05:20

وعبر عن هذا الاعتقاد بالعبادة. بالخلاص العبادة لله وحده. فادعوه وحده واصلي له وحده وارکع له وحده وين الاعجاز هنا بسورة

الناس اللي جاءت بالمناسبة كأن ربنا يقول قضايا كل وحدة مستقلة عن الأخرى. ولذلك اظهر في موضع الادمان. ما قال قل اعوذ برب الناس من - [00:05:40](#)

والى يملا عاد. قل اعوذ برب الناس. قضية مستقلة. ملك الناس قضية ثانية مستقلة. الله الناس. قضية مستقلة القضايا الثالث متتشابهة فاما ان يؤمن بها كلها وهذا هو الصواب وهذا الذي يوصل - [00:06:10](#)

اليه العقل والفطرة واما ان ينكرها كلها. كفار قريش يؤمنون بانه رب الناس وانه ملك الناس. قال لهم كيف طيب تفرقون بين متماثلين؟ اعود الى موضوعي. اذا الاساس فيها البناء - [00:06:30](#)

اهل شبه الدين الاسلامي به العقيدة اذا واحد عقيدته فيها شك. توحيده يعني غير سليم هذا لو صلى الليل كله صام الدهر وان كان صيام الدهر مكروها قام بالعبادة - [00:06:50](#)

بدون اساس مثل بناء عشرين دور ما له اساس فانه يسقط. العضайд هذه رسول ينهبوني الاسلام على خمس. الجدران سميكه الالية من اصل البناء وتدفع عنه الاذى هذه التركة المحرمة - [00:07:10](#)

صار من اراد منكم ان ينجو عند الله تلات اجزاء. تلات اشياء. اول شيء ان يصحح عقيدته ان يوحد الله التوحيد الكامل. وان يعبده وحده. وادي واحدة. الثانية ان يقوم بالفرائض ولو - [00:07:30](#)

صلى السنن ان يؤدي الفرائض. الثالثة ان يجتنب المحرمات. وهذا امر سهل. لك نحن ربنا فجعل علينا في الدين من حرج. ربنا علمنا ان ندعوا لا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا. ما الذي - [00:07:50](#)

حمل على الذين من قبلنا هلاً تصورو ابراهيم رزق ولدا على كبر. واحد رزق ولدا على وصار يمشي معه وتصوروا مقدار فرحة به ربنا قال له روح ازبجه. في تكليف اشق - [00:08:10](#)

من ذلك؟ قال نعم. واطاع. ما قال لا. نحن ربنا ما كلفنا في الاسلام مثل هذا. اغرب من موقف ابراهيم موقف الولد لما قال له اني ارى في المنام اني اذبحك. فانظر ماذا ترى شو رأيك؟ لو جبت اليوم ولدي قلت له يا ابني شوف انا عم افتح كتاب - [00:08:30](#)

الفقه طلع معی انه لازم اضربك عشرين عصاية. شو رأيك؟ بقل لي شو هاي؟ بيهرب. ما يقبل اسماعيل قال له افعل ما تؤمر ستتجدني ان شاء الله من الصابرين وما كان قضية مو تنفيذ مو تمثيل وحيدة سينمائية نفذوا فعلا فلما - [00:08:50](#)

اسلم وتله للجبين اخذ السكينة وراح يذبحه عندئذ جاء الفداء من الله قبل ذلك ابراهيم كلف بانه يأخذ زوجته الجديدة وولده الوحيد ان يأتي بهما الى مكة هنا مكة لا كان فيها سكان ولا كان فيها عمران ولا بنيان كانت عبارة عن - [00:09:10](#)

قال له حطهم هنا وروح. هادا قديش تكليف صعب. كم المشقة في هذا التكليف مع ذلك امتثل المرأة قالت له لمن تتركنا قل لله لما قالها لله رضيت واطمئن اليوم ناشدتم الله نحن - [00:09:40](#)